

التحالف يستهدف أوكار
الانقلابيين في حجةاعتقالات واسعة
في القدس والضفة

«33»

«32»

25



www.albayan.ae

الثلاثاء 09 ذو القعدة 1438 هـ | 01 أغسطس 2017 م | العدد 13558

الدوحة تتخبط

فنانو مصر:
قطر خنجر
مسمومبورصة قطر
تتكبد خسائر
54.4 مليار ريالحمد بن جاسم..
مهندس مؤامرة
الانقلاب

مجلس حكماء المسلمين يحذر من استخدام موسم الحج لخدمة أجندات معينة

تنظيم الحمدين المرتبك يغرق في التناقضات

قرقاش: تخندق المواقف لن يستمر.. واللغة المحترمة الرصينة أساس الحوار الجدي

ميناء الحديد وسوء استخدام التصاريح التي يمنحها التحالف للشحنات الإغاثية والبضائع.

اللغة الرصينة

في غضون ذلك، أكد معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن اللغة المحترمة الرصينة هي التي تقود الحوار الجدي، وأن التخندق في المواقف لن يستمر، ولفت معاليه إلى أن طول الأزمة سينعكس على العديد من الآراء المتحمسة وسرعان ما ستدرك أن العزلة لا يمكن أن تكون خياراً راشداً.

وكتب معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، تغريدات في حسابه على تويتر سلط فيها الضوء على دور وسائل الإعلام في الأزمة وتأثيراتها. وقال معاليه: «مشاهداتي الإعلامية في الأزمة تشير إلى زيادة أهمية التواصل الاجتماعي بالصحافة التقليدية والفضائيات، الأخيرة تقلصت قدرتها على الحشد والتأثير». وأضاف معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية: «برغم أن الإثارة قد تجذب لوهلة إلا أن العزلة لا يمكن والعاقلة يبقى أكثر تأثيراً، وأرى أن اللغة المحترمة الرصينة هي التي تقود الحوار الجدي وتحركه».

وأضاف معاليه: «التخندق المتوقع في المواقف لن يستمر، فطول الأزمة سينعكس على العديد من الآراء المتحمسة وسرعان ما ستدرك أن العزلة لا يمكن أن تكون خياراً راشداً». ولفت معالي الدكتور أنور قرقاش إلى أن «أدوات القدر الماضي الإعلامية فقدت جزءاً كبيراً من قدرتها على الحشد والتأثير، حيث أصبحت الساحة الإعلامية والتقنية العربية أكثر تنوعاً وتنافسية». وأردف: «تبقى الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها، فبرغم أهمية الإعلام إلا أنه جزء من مشهد الأزمة، والنقل الأكبر هو للوزن السياسي وحقائق الاقتصاد والجغرافيا».



جانب من اجتماع مجلس حكماء المسلمين في أبو ظبي أمس | وام

لخدمة أجندات محددة.

ترحيب سعودي كويتي

في الأثناء، رحب مجلس الوزراء السعودي، بما صدر عن اجتماع وزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب الذي عقد في المنامة، حول أزمة قطر من تأكيد على المبادئ الستة التي تم الإعلان عنها في اجتماع القاهرة، والتي تمثل الإجماع الدولي حيال مكافحة الإرهاب والتطرف وتمويله، وما أبدته الدول من استعداد للحوار مع قطر، شريطة إعلان رغبتها الصادقة والعملية في وقف دعمها وتمويلها للإرهاب وتنفيذ المطالب الثلاثة عشر العادلة التي تضمن السلم والاستقرار في المنطقة والعالم.

وأوضح وزير الثقافة والإعلام السعودي الدكتور عواد بن صالح العواد، تأكيد قيادة التحالف لدعم الشرعية في اليمن على أن استمرار تهريب الصواريخ إلى الأراضي اليمنية، يأتي بسبب غياب الرقابة على

فضيلة الإمام د. أحمد الطيب، ألقاه أمين عام مجلس حكماء المسلمين الدكتور علي راشد النعيمي. وفي الوقت الذي دعا فيه مجلس حكماء المسلمين الأمة العربية والإسلامية إلى توحيد الجهود لنصرة القدس والمسجد الأقصى المبارك، حذر من دعوات إقليمية تسعى لاستغلال أحداث القدس للدعوة للاحتجاج والتظاهر خلال موسم الحج، مشدداً على أن هذه الدعوات تحمل في طياتها أهدافاً طائفية مغرضة لإفساد موسم الحج، موضحاً أن نصرة الأقصى ليست بالتظاهر أو الاحتجاج خلال موسم الحج ولكن بدعم صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الإرهاب الصهيوني.

وقال أمين عام مجلس حكماء المسلمين إن مناصرة القدس ليست باستغلال موسم الحج ولكن بدعم صمود الشعب الفلسطيني، مجدداً التأكيد على رفض التام جملة وتفصيلاً لتوظيف قضية المسجد الأقصى أو تسييس موسم الحج

في أداء مناسك الحج لهذا العام بدخول أراضيه. وتسمح السلطات السعودية بصورة خاصة أن يأتي الحجاج مباشرة من الدوحة على أن لا تكون عبر رحلات لشركة الخطوط الجوية القطرية.

حكماء المسلمين

في السياق، حذر مجلس حكماء المسلمين من دعوات إقليمية تسعى لاستغلال أحداث القدس للدعوة للاحتجاج والتظاهر خلال موسم الحج، مؤكداً أنها تحمل في طياتها أغراضاً سياسية وطاقفية. وأكد المجلس في الوقت ذاته أن الصمت على الإرهاب الصهيوني يهدد السلام العالمي ولا بد من إجراءات صارمة لوقف انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق المسجد الأقصى، معرباً عن دعمه لمؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس.

وأصدر مجلس حكماء المسلمين بياناً عقب الجلسة الطارئة التي عقدها أمس في أبو ظبي برئاسة شيخ الأزهر الشريف

أنه أصر على اتهام السعودية بتسييس الأمور الدينية عبر الامتناع عن التواصل معها لتأمين سلامة الحجاج وتقديم الضمانات لهم، نافياً في الوقت نفسه مساعي دوائر تنظيم الحمدين تدويل الحج، رغم إرسال الدوحة رسالة إلى الأمم المتحدة تدعو فيها للتدخل عبر جمعية تحتضنها السلطات القطرية، كما خرجت دعوات في وسائل إعلامها حول ضرورة تدويل المشاعر المقدسة.

واللافت أن وزير الخارجية القطري استخدم في تصريحه الإعلامي بما وصفه بـ «فبركات إعلامية واختراع قصص من لا شيء»، متجاهلاً الموقع الرسمي لإدارة الحج القطرية التي لو كلف الوزير نفسه وزار الموقع سيرى أن التسجيل مغلق لأسباب غير معلومة، غير أن الوزير بنهج ما يتهم به الآخرين: اختراع قصص من لا شيء.

وأكدت الرياض في 20 من الشهر الماضي أنها ستسمح للقطريين الراغبين

عواصم - البيان، وكالات

ساد ارتباك في قطر بعد الرد السعودي الحازم على المؤامرات التي يحيكها تنظيم الحمدين والتي توجت بالمساعي القطرية لتسييس وتدويل الحج. وقد اتسم الخطاب الرسمي القطري بالارتباك الشديد أمس، مع قيام وزير الخارجية القطري، محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، بالزعم بأن بلاده لم تعتمد على «تسييس الحج»، وذلك بعد يوم من إعلان الدوحة عزمها تقديم شكوى إلى الأمم المتحدة بخصوص الحج.

أظهر وزير الخارجية القطري تناقضاً واضحاً بادعائه عدم وجود مسعى لتدويل هذا الملف من جانب قطر، رغم أن الإعلان عن الشكوى صدر من قطر نفسها، ولم يقم أي مسؤول فيها بنفي ذلك. في الوقت نفسه تقدمت قطر بشكوى إلى منظمة التجارة العالمية تحت مزايع تعرضها للحصار لتعود بذلك إلى نهج المظلومية والتظليل الذي اعتمده منذ بداية الأزمة، رغم إعلان وزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أول من أمس في المنامة أن كل الإجراءات التي تم اتخاذها ضد الدوحة يأتي في نطاق الحق السيادي وحماية الأمن القومي.

وبين نفي تنظيم الحمدين تدويل الأزمة وقيامه بخطوات عملية في هذا الاتجاه يتضح مدى الإفلاس والارتباك الذي بلغته القيادة القطرية، ونجاح الدول الداعية لمكافحة الإرهاب في كشف أوراق قطر أمام المجتمع الدولي.

وقال مراقبون إن الارتباك القطري يعود إلى الرد السعودي الحازم على لسان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير خلال اجتماع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب في المنامة أول من أمس، حيث قال الجبير إن تدويل الملف من جانب قطر سيكون بمثابة «إعلان حرب على المملكة»، وهي الرسالة التي أربكت قطر وأوقعت وزير خارجيتها في تناقضات، إلا

«الرابطة الخليجية للحقوق والحريات»: السعودية تسهل إجراءات كل الحجاج

الرياض - البيان

تابعت «الرابطة الخليجية للحقوق والحريات» بياناً وتصريحات وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية حول قطر خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أول أمس في العاصمة البحرينية المنامة، حيث أكدت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب صدق موقفها وسياستها الرامية إلى حماية أمن واستقرار دول وشعوب المنطقة وأن على قطر أن تنفذ الشروط والمطالب في هذا الشأن وأن تتوقف عن تمويل الإرهاب وأن تركز

جهودها على جرائم الإرهاب وممارته وغيرها من القضايا، مشددة على أن قطر بتعتتها تهدد الجهود والموارد على قضايا وهمية. وقالت الرابطة في هذا الشأن إن بيان وزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أكد دعمهم للحوار، موضحة أن إصرارهم على تلبية المطالب في مجملها ومضمونها أمر في محله لأنه يتماشى مع قواعد القانون الدولي خاصة في مجال محاربة الإرهاب وعلى وجه الخصوص ما يتعلق منها بحرية الرأي والتعبير والصحافة والإجراءات القضائية المرعية في مكافحة ومحاربة الإرهاب العالمي.

وشددت الرابطة على حق الدول الداعية

لمكافحة الإرهاب في ذلك باعتباره عملاً من أعمال السيادة التي تقرها القوانين الدولية وحماية للحقوق الأساسية لأي إنسان يعيش بها. وقالت إن الحقوق تعزز السيادة وتكون لها الأولوية بالاحترام والتطبيق غير أن قطر التي وقعت على الاتفاقيات الدولية التي تصون الحقوق وتتصدى للإرهاب تؤكد بعدم موافقتها على مطالب الدول الأربع تخليها عن حماية هذه الحقوق وحماية الإنسان العربي.

وأكدت الرابطة أن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تحاول قدر الإمكان عدم الإضرار بالمواطنين في دولة قطر خاصة فيما يتعلق بقضايا التنقل والتعليم والعلاج والعمل والتملك

وربط ولم الشمل العائلي وأداء الشعائر الدينية «الحج والعمرة» في المملكة العربية السعودية. وأشارت الرابطة إلى أن تلاعب السلطات القطرية بحق أساسي وهو حرية ممارسة الشعائر الدينية من خلال أداء فريضة الحج لعشرين ألف مواطن قطري ومقيم دليل على أنها تسييس قضية الحج وتستخدم حقوقاً أساسية نصت عليها القوانين الدولية لتحقيق أجندات سياسية وإعلامية قطرية.

وأوضحت أنه وفق المعلومات الأكيدة المتوفرة لديها ومن تصريحات عادل الجبير وزير خارجية السعودية في المنامة فإن السعودية «ترحب بأي زائر لبيت الله الحرام، منوهة

بأن الأدلة تشير إلى أن وزارة الحج السعودية تتواصل مع وزارة الأوقاف القطرية لتسلم قائمة الحجاج لهذا العام وإتمام الإجراءات الخاصة بتسيير حجهم وتوفير ضمانات لسلامتهم لكن قطر من جانبها تعطل الإجراءات بل وأغلقت باب تسجيل الحجاج وأقحمت أموراً سياسية بالحد.

ودعت الرابطة دولة قطر إلى الكف عن تبديد مواردها وجهودها في قضايا لا طائل منها سوى ترسيخ الانقسام وانتهاك الحقوق ودعم الإرهاب في المنطقة في الوقت الذي تحتاج المنطقة العربية بل والعالم كله إلى تكريس الجهود لتعزيز وحدتها في محاربة الإرهاب.

حذر من دعوات إقليمية لاستغلال أحداث القدس للدعوة إلى الاحتجاج والتظاهر

مجلس حكماء المسلمين يرفض مح



■ أبوظبي - وام

حذر مجلس حكماء المسلمين من دعوات إقليمية تسعى لاستغلال أحداث القدس للدعوة للاحتجاج والتظاهر خلال موسم الحج، مؤكداً أنها تحمل في طياتها أغراضاً سياسية ووطنية. وأكد المجلس في الوقت ذاته أن الصمت على الإرهاب الصهيوني يهدد السلام العالمي ولا بد من إجراءات صارمة لوقف انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق المسجد الأقصى، معرباً عن دعمه لمؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس. وأصدر مجلس حكماء المسلمين بياناً عقب الجلسة الطارئة التي عقدها أمس في أبوظبي برئاسة شيخ الأزهر الشريف فضيلة الإمام د. أحمد الطيب، ألقاه أمين عام مجلس حكماء المسلمين الدكتور علي راشد النعيمي، الذي قال إن الاجتماع بحث الانتهاكات الصهيونية بحق المسجد الأقصى المبارك والشعب الفلسطيني الأعزل ومحاولات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة لتهويد القدس والتقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى المبارك والمساعي الخبيثة لفرض السيطرة الصهيونية عليه.

■ جانب من اجتماع مجلس حكماء المسلمين في أبوظبي أمس | وام

إجراءات استنزافية من قبل كيان الاحتلال الإسرائيلي بحق أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين وعدم المساس بالوضع التاريخي القائم للمسجد الأقصى المبارك.

صمود وكفاح

وأضاف البيان «إن مجلس حكماء المسلمين إذ يؤكد أن ما يحدث من انتهاكات بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته هو إرهاب حقيقي تجرّمه كافة القوانين والأعراف والمواثيق الدولية فإنه يحذر من أن استمرار هذا الإرهاب يقوض فرص التحدث عن السلام ويشعل فتيل حرب دينية قد تقضي على المنطقة بأسرها وهو ما يستدعي من المجتمع الدولي والمنظمات والهيئات الدولية

ضرورة التعامل بحيادية مع هذا القضية والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وحيا «حكماء المسلمين» صمود ونضال وكفاح وحكمة الشعب الفلسطيني في تعامله مع الانتهاكات الصهيونية وإصراره على ضرورة تراجع كيان الاحتلال عن كافة الإجراءات الاستنزافية التي حاول الاحتلال فرضها «إلا أن بسالة الشعب الفلسطيني ووحده وتكاتفه برجاله ونسائه وأطفاله وشيوخه ومرابطيه، وبخاصة المقدسيين، كانت ولا تزال نموذجاً في الإصرار والعزيمة والتحدى وعدم التنازل عن حقهم في الصلاة بالمسجد الأقصى المبارك دون قيد أو شرط وإفشال مخططات الاحتلال

■ نصرته الأقصى ليست بالتظاهر خلال موسم الحج ولكن بدعم صمود الشعب الفلسطيني

■ الصمت على الإرهاب الصهيوني يهدد السلام العالمي

المسجد الأقصى ومكانة القدس الشريف في الإسلام. وفي الوقت الذي دعا فيه مجلس حكماء المسلمين الأمة العربية والإسلامية إلى توحيد الجهود لنصرة القدس والمسجد الأقصى المبارك، حذر من دعوات إقليمية تسعى لاستغلال

سيبحث قرارات مصيرية بشأن القدس والتي تمثل قضية المسلمين الأولى. ودعا المجلس كافة المؤسسات الدينية إلى تنفيذ برامج توعوية للتعريف بمكانة المسجد الأقصى المبارك وآليات نصرته كما أهاب بالمؤسسات التعليمية في العالم العربي والإسلامي تدريس تاريخ

السيطرة على المسجد الأقصى المبارك. ويعلن مجلس حكماء المسلمين عن مشاركته للأزهر الشريف في عقد مؤتمر الأزهر العالمي عن القدس في شهر سبتمبر المقبل داعياً كافة المؤسسات والمنظمات والهيئات المعنية للمشاركة في هذا المؤتمر الهام مؤكداً أن المؤتمر

أعضاء في «الوطني» وأكاديميون: الدوحة لم تدرك جدية الرسائل



فهم خاطئ

وقال سالم على الشحي عضو المجلس الوطني الاتحادي إن «الفهم الخاطئ للخطابات أصبح أمراً اعتيادياً على قطر، فهي تكابر بالرغم من الدلائل والبراهين التي أذنتها وكشفت دورها التخريبي ودعمها للإرهاب بعد توقيعها على اتفاقية في هذا الشأن»، مشيراً إلى أن مطالب دول الداعية لمحاربة الإرهاب لا تعبر عن تدخلهم في سيادة دولة قطر كما زعمت الأخيرة، وإنما العكس قطر هي من تتدخل في سيادتهم بدعم المعادين لهم. وأضاف أن «الدول الداعية لمكافحة الإرهاب لها الحق الشرعي في تحقيق مطالبها في عدم دعم الإرهاب وتبني الشخصيات الإرهابية المعادية والمحرضة عليها»، مؤكداً أن ما وصلت إليه قطر بسبب عدم احترام سيادة الدول والتدخل في شؤونها.

البيان

كلها أمور مخالفة لقرارات مجلس الأمن في مكافحة الإرهاب، ما يجعلها تتجأ لسياسة التشكيك وتقديم القراءة الخاطئة لمواقف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، في محاولة للهروب من تنفيذ مطالب هذه الدول. وأشار أبو سعدة في تصريحات لـ «البيان»، إلى أن تصريحات وزير الخارجية القطري تؤكد على استمرار الموقف القطري القائم على المغالطات، مضيفاً: «الاجتماع لم يخرج بأي تناقضات كما ادعى وزير الخارجية القطري، بل أبدى المجتمعون نوعاً من المرونة تجاه قطر بتأكيدهم الاستعداد لفتح باب الحوار حال ثبت تراجع قطر عن دعم الإرهاب والالتزام بالمبادئ الستة».

الحوار دائماً له شروط، لذلك كان اجتماع المنامة واضحاً في إعلان الدول المقاطعة استعدادها للحوار شرط التزام قطر بتنفيذ الشروط المطلوبة منها والالتزام بالمبادئ الستة وهو أمر واضح تماماً، إلا أن النظام القطري يحاول تزييف الأمور، والشروط وأردف الحلبي: «وضع النظام القطري يزداد حرجاً يوماً بعد آخر، ما يجعله يتجه إلى التلاعب بالمصطلحات والألفاظ وتقديم القراءة الخاطئة للأزمة».

ويقوم بمناورات مفضوحة لإظهار الأزمة مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب على غير حقيقتها، لتضليل الرأي العام الدولي والعربي. ودلل الحلبي بتعمد «تنظيم الحمدين» تقديم قراءة خاطئة للأزمة بقوله: «النظام القطري يقول بأن الإجراءات المفروضة على بلاده حصار، وهو ادعاء كاذب يحاول به تضليل شعبه، لأن المواثيق القطرية مازلت مفتوحة برأ وجرماً وبعراً، ما يدحض تماماً هذا القول ويؤكد عدم وجود حصار، موضحاً أن ما اتخذ بحقه هو مقاطعة فقط وليس حصاراً وهو أمر يخص سيادة الدول المقاطعة. وأضاف الحلبي أن الرؤية واضحة تماماً للدول الداعية لمكافحة الإرهاب بشأن الحوار مع قطر، موضحاً أن



■ ضرار بالهول



■ سعيد الرميثي



■ سالم الشحي



■ عزة سليمان

وتزمتاً بالباطل، وتدفن رأسها في الرمال مثل النعام هروباً من مواجهة المشكلات التي تسببت فيها لنفسها ولمواطنيها، عوضاً عن البحث عن حلول أو حتى قبولها من الدول الأربع، إذ إن الحل واضح وضوح الشمس ويمثل في تنفيذ المطالب التي وقعت عليها أميرها بنفسه، والالتزام بالاتفاقية التي تنص على المحافظة على الأمن القومي لدول المنطقة، وبمكثها العودة للحضن الخليجي متى ما قررت الابتعاد عن الإرهاب ونبذته.

إجراءات حازمة

من جهتهم طالب أعضاء بالمجلس

التحريض الإعلامي الذي تتخذه منهجاً لها والذي لن يسفر إلى عن المزيد من المعاناة لأبناء قطر.

عناد

من ناحيته شبه ضرار بالهول الفلاسي مدير عام مؤسسة «وطني الإمارات»، العناد القطري بالدجاجة التي قطعت رأسها وأصبحت تتخبط في كل مكان ولا تعي أين تتجه ولا ماذا تفعل، مشيراً إلى أن قطر أصبحت مغيبة العقل بسبب جنون الغطرسة الذي جعلها ترفض كل الحلول العقلانية، وترفض نبذ الكراهية ومكافحة الإرهاب. وأضاف أن قطر تزداد تعنتاً وغياً

■ أبوظبي - أحمد سعيد، دبي - مرفت عبد الحميد

أجمع أكاديميون وأعضاء بالمجلس الوطني الاتحادي أن الرسائل التي وصلت إلى قطر بخصوص ضرورة إقلاعها عن دعمها للإرهاب ومواجهتها بالأدلة والوثائق التي تدينها في هذا الدعم بالمال والسلاح للجماعات الإرهابية في أكثر من منطقة عربية، لم تأخذها بمحمل الجد بل ذهبت إلى المكابرة والغطرسة اللتين لن تجديا معها نفعاً بل تُدخلها في دوامة من التخبط تبعدها عن الرشد، فضلاً عن إبتعادها عن روح البيت الخليجي والعربي، وارتماها في أحضان إيران والقوى المعادية التي تبيت الشر للمنطقة، فبات واضحاً أن الدوحة ماضية في غيها من خلال هذه المكابرة التي تدخل المنطقة إلى نفق مظلم لا نهاية له بفضل سياسة «تنظيم الحمدين» الذي لا يهيم أمن واستقرار المنطقة بقدر ما يهيم مصالحه الضيقة.

العودة أسلم

من جانبه أكد علي جابر عميد كلية محمد بن راشد للإعلام أن قطر ليس أمامها خيار أو حل للأزمة سوى العودة إلى مظلة وحضن البيت الخليجي من أجل تأمين مصلحة واستقرار وسعادة مواطنيها. وأشار إلى أن القراءة الخاطئة للرسائل الخارجية، لن تفيد حكومة قطر، بل إنها بمثابة سكب الزيت على النار، ولن تزيد الطين إلا بلة بما ينعكس سلباً على حياة المواطنين القطريين أنفسهم. وأضاف أن المصبرات الآمنة التي تقدمها المملكة العربية السعودية من أجل الراغبين في أداء فريضة الحج من المواطنين القطريين، ما هي إلا دليل على العقل والقلب الكبيرين اللذين تتمتع بهما المملكة، غير أن العناد بلغ من حكومة الدوحة مبلغه لدرجة أعمتها عن الحقيقة وجعلتها تقلب الحقائق وانتهجت سياسة

خبراء مصريون: قطر تتعمد تقديم قراءة خاطئة للأزمة

■ القاهرة - البيان

أكد خبراء ومحللون مصريون، أن النظام القطري يمارس المناورات المفضوحة ويتلاعب بالمصطلحات والألفاظ، لإظهار الأزمة مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب على غير حقيقتها، في محاولة لادعاء المظلومية، ما جعل أمره مفضوحاً أمام المجتمعين الدولي والعربي فيما يتعلق بدعمه للإرهاب. وأبان المحللون في تصريحات لـ «البيان»، أن رؤية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب واضحة تماماً في أزمتها مع قطر، إلا أن «تنظيم الحمدين» بات على قناعة بأن وضعه حرج للغاية ويزداد سوءاً يوماً بعد آخر، ما يجعله يتجه إلى سياسة التشكيك



■ هشام الحلبي

للشؤون الخارجية اللواء هشام الحلبي، إلى أن النظام القطري يستخدم ومنذ بداية الأزمة مصطلحات غير حقيقية



■ حافظ أبو سعدة

وتقديم القراءة الخاطئة لكل جوانب الأزمة. ولفت مستشار أكاديمية ناصر العسكرية العليا، وعضو المجلس المصري

اولات تسييس الحج



د. أحمد الطيب مفتتحاً الاجتماع | وام

بسالة الشعب الفلسطيني وبخاصة المقدسين أفشلت مخططات السيطرة على المسجد

لابد من إجراءات صارمة لوقف انتهاكات الاحتلال بحق الأقصى

أحداث القدس للدعوة للاحتجاج والتظاهر خلال موسم الحج، مشدداً على أن هذه الدعوات تحمل في طياتها أهدافاً طائفية مغرضة لإفساد موسم الحج، موضحاً أن نصرة الأقصى ليست بالتظاهر أو الاحتجاج خلال موسم الحج ولكن بدعم صمود الشعب الفلسطيني

أحداث القدس للدعوة للاحتجاج والتظاهر خلال موسم الحج، مشدداً على أن هذه الدعوات تحمل في طياتها أهدافاً طائفية مغرضة لإفساد موسم الحج، موضحاً أن نصرة الأقصى ليست بالتظاهر أو الاحتجاج خلال موسم الحج ولكن بدعم صمود الشعب الفلسطيني

في مواجهة الإرهاب الصهيوني.

استغلال «نصرة الأقصى»

وعقد الدكتور علي راشد النعيمي أمين عام مجلس حكماء المسلمين مؤتمراً صحافياً عقب الجلسة الطارئة أكد خلاله أهمية مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس.

وأشار إلى أن قضية المسجد الأقصى لا تتعلق بمؤسسة أو هيئة واحدة «فيجب على جميع المؤسسات ذات العلاقة أن تجتمع لاتخاذ المواقف اللازمة». وأكد أن الحج عبادة يجتمع فيها المسلمون من شتى بقاع الأرض لأداء الفريضة، مشيراً إلى أن البعض - للأسف الشديد

يسعى لتسييس هذه العبادة وتوظيفها وفق أجندات محددة. وأوضح أن هناك بعض الدعوات التي صدرت خلال الأيام الماضية لاستغلال موسم الحج للقيام بمظاهرات واحتجاجات بحجة نصرة القدس، مؤكداً أن موسم الحج للعبادة فقط ويجب أن يتجرد فيه المسلم من كل المواقف والآراء التي تخرجه عن سياق أداء المناسك.

وقال أمين عام مجلس حكماء المسلمين إن مناصرة القدس ليست باستغلال موسم الحج ولكن بدعم صمود الشعب الفلسطيني، مجدداً التأكيد على الرفض التام جملة وتفصيلاً لتوظيف قضية المسجد الأقصى أو تسييس موسم الحج لخدمة أجندات محددة.

سياسيون سعوديون: إعلام قطر يتوهم الانتصار

الشهري أن اجتماع المنامة منح قطر فرصة أخرى، وأشهد على ذلك المجتمع الدولي الذي راقب مخرجات الاجتماع الذي تجنب التصعيد الذي كان يتوقعه غالبية المراقبين.

عقلية مفضوحة

من جهتها، اعتبرت الكاتبة السعودية نوال بنت عبد الله السنينطان، أن مواطني دول مجلس التعاون الخليجي يكتشفون يوماً بعد آخر مدى ارتداء الدوحة في أحضان إيران، لافتة إلى أن وزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تمهلوا عن اتخاذ إجراءات تصعيدية ترك المساحة لشعوب المنطقة حتى تزداد قناعتها بدور قطر في التأمير عليها وعلى مقدراتها، موضحة أن الدول الأربع تملك ملفات لم تكشف عنها بعد توضع دور قطر في دعم الإرهاب وفي تنفيذ مخططات قوى دولية معادية للمنطقة. وأضافت: «عدم تغير السلوك القطري يعني استمرار التتمرس وراء العقيلة الشريرة المفضوحة، التي تكشف خيانتها يوماً بعد يوم».

وهم

بدوره، قال الباحث في شؤون مجلس التعاون الخليجي بدر بن عبد الله الشهري، إن الإعلام القطري وقع عمداً في وهم كبير بتصوير مخرجات اجتماع وزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب في المنامة بأنه لين في مواقف هذه الدول تجاهها، مشيراً إلى أن اتخاذ إجراءات تصعيدية أشد صرامة ضد «تنظيم الحمدين» أمر وارد في أي لحظة إذا ما استمرت الدوحة في تعنتها ومراوغاتها. وأوضح أن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب صبرت على قطر قرابة عشرين عاماً، ولا تستعجل إيقاع استخدام المشروط في التعامل مع هذا النظام. وأضاف

محللون تونسيون: «تنظيم الحمدين» مضلل

أو يتهرب من مسؤولية فهم التوصيات والمواقف. بدوره، لفت المحلل السياسي عبد الحميد بن صباح، إلى أن تنظيم الحمدين لا يزال يعيش داخل شرنقة التأمير، وهو يعتقد مقدرته على التملص من مسؤولياته أو تعويم الأزمة، موضحاً أن النظام القطري أضعاف الفرصة التي منحتها له الدول الداعية لمكافحة الإرهاب وهي تنفيذ 13 شرطاً في مهلة عشرة أيام، ما يؤكد سوء نيته وعدم رغبته في مواجهة تبعات مخططاته التأميرية.

وأكد المحلل السياسي منذر ثابت لـ«البيان»، أن «تنظيم الحمدين» يصر على الاستمرار في الخطأ، في تنفيذ حركي لتوجيهات إيران والإخوان واللوبي الصهيوني، ما يعني تلقائياً أن الدوحة اختارت الإبقاء على تحالفها مع الأطراف المعادية لدول الخليج والمنطقة العربية. وأضاف ثابت أن وزير الخارجية القطري وعندما يزعم وجود تناقضات في بيان المنامة فإنه يؤكد أحد أمرين إما أنه لا يجيد القراءة والسماع،

تونس - الحبيب الأسود

شدد محللون وخبراء تونسيون على أن «تنظيم الحمدين» يسعى دائماً إلى قراءة الواقع من زوايته فقط.

دعا إلى حماية الأمن الأميركي من إرهاب قطر

خبير أميركي: الإمارات تواجه التطرف المدعوم من الدوحة

واشنطن - وكالات

أكد الخبير العسكري الأميركي تود وود أن قطر «ملاذئ آمن للمتطرفين الدينيين المرحّلين من دول أخرى»، مضيفاً أن الإمارات العربية المتحدة تواجه الفضائل المتطرفة المدعومة قطرياً في ليبيا حتى اليوم، لمعالجة تداعيات السلوك القطري المدمر.

واستندت تود وود، وهو عقيد سابق في القوات الجوية الأميركية في مقاله بموقع «أميركان ميليتاري نيوز»، بما ذكره «مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية» عن كون قطر «ملاذئاً آمناً للمتطرفين الدينيين المرحّلين من دول أخرى». ورأى أن قطر لعبت لعبة مزدوجة من خلال تمويل وتمكين التطرف في الشرق الأوسط والعالم على مدى عقود، في حين كانت تستضيف القوات الأميركية في قاعدتها. وشدد وود على وجوب أن تتم معالجة المشكلة الخطيرة لحماية الأمن الأميركي من هذه الآفة التي قتلت آلافاً من الأميركيين حول العالم. وما توديه قطر من خلال هذه السياسة المزدوجة ضمن الصراع الحضاري الإنساني هذا، له مفاعيل أعمق.

إن إيران التي يصفها وود بـ«داعش الحقيقي» هي العدو اللدود للشعب الأميركي على مدى أربعة عقود. وأوضح أن طهران أعلنت هدفها المتمثل في تدمير الولايات المتحدة، ولذلك، ينشد الإيرانيون كل يوم جمعة: «الموت لأمریکا». ويشير وود إلى أن إيران تطور أسلحة نووية بغض النظر

عن ادعائها العكس. وهي تشتري أسلحة بمليارات الدولارات من روسيا بفعل الأموال التي جعلتها إدارة باراك أوباما تتدفق إليها.

قطر عززت الأسد

وقال الكاتب إن قطر ألحقت الأضرار بمستقبل الاقتصاد الأميركي من خلال مساعدة الإخوان ومجموعات إرهابية أخرى وإيران. فهي ساعدت الإخوان على استلام السلطة في مصر والإطاحة العنيفة بالديكتاتور الليبي معمر القذافي وانهيار الدولة. وعندما ساهمت في تمويل المتطرفين في سوريا، قامت عملياً بتعزيز قوة بشار الأسد المتحالف مع إيران وروسيا.

ويتابع وود مقاله فيكتب عن أن تمويل قطر للإرهابيين، بما فيهم الفضائل المتطرفة التي قتلت السفير الأميركي في ليبيا كريستوفر ستيفنز، كان بداية تحرك الدول الخليجية باتجاه قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة. وأضاف: «تواجه الإمارات العربية المتحدة الفضائل المتطرفة المدعومة قطرياً في ليبيا حتى اليوم، محاولة أن تملأ الفراغ الذي خلقه السلوك القطري المدمر». وأضاف: «الهدف الأساسي يكمن في وجوب بحث الإدارة الأميركية عن أحلاف حيوية في الخليج العربي، وبسبب السعي لعكس حالة من التخبط الداخلي، ألا تكون قطر من بين هؤلاء الذين يجب أن تتحالف واشنطن معهم. إن الآثار السلبية التي خلفتها قطر في المنطقة عبر نشر الإرهاب والأذى سستال واشطن. واختتم بالقول: «على هذا أن يتوقف».

قطر فقدت البوصلة وتفرقت في التناقضات

عمان - ماجدة أبو طير

الإعلامية أن توصل للعالم في كونها تعاني الظلم، ومن يتابع يلاحظ التناقضات في خطاباتها التي تعكس حالة من التخبط الداخلي. وحين تلجأ إلى تسييس وتدويل الحج فهذا يدل على أنها استنفذت كافة الطرق لإقناع الشعب القطري والعالم في تبرير موقفها. وأضاف: «اللعاب على الشعائر الدينية هو وسيلة لتجسيش مشاعر المسلمين في كافة دول العالم. ولكن موقف السعودية واضح وحازم ولم تغلق الباب أمام القطريين لأداء مناسك الحج والعمرة إدراكاً منها لأهمية هذه القضية».

ويعتقد نجم الدين أن قطر فقدت البوصلة وحتى تلفت الانتباه إليها من جديد تستخدم مثل هذه الطرق. وهي تنتهج النهج الإيراني ولكن لن يكون له وقع أو أثر لعدم المصدقية فيه بسبب التسليط على مسائل معينة وإقناع الرأي العام بتوجههم. لن يتغير موقف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب والمطلوب الآن هو موقف جدي من قبل قطر في التعامل مع هذه الأزمة.

أكد عضو مجلس النواب الأردني، محمد إرسلان أن قطر في أكثر من موقف برهنت أنها تقراً مواقف الدول المكافحة للإرهاب بشكل مغلوط، وحين نصل وقت الحاجة إلى رد فعل رسمي فإن ردودهم لا تتناسب فعلياً مع السياق العام للأحداث من خلال إخفاء الحقائق والتجاهل المتعمد.

وأضاف: «تدويل وتسييس الحج هو وسيلة اتبعتها إيران من قبلها ولم تنجح. خاصة مع التأكيدات السعودية في كون الحجاج القطريين مرحباً بهم. من خلال هذا الأسلوب فهم يسعون إلى التشكيك بولاية المملكة العربية السعودية على المقدسات الإسلامية وهو أمر لن يجد قبولاً لدى العالم أجمع. تسعى قطر إلى تدويل الأزمة بمجملها وهي لا تدرك خطورة هذا الأمر من خلال فتح الأبواب للدول الطامعة في المنطقة».

بدوره، يرى المحلل السياسي علي نجم الدين، أن قطر دوماً تحاول من خلال الواجهات الرسمية

الإنكار والتناقض يقودان قطر إلى الهاوية



إبراهيم ناظر



مشعل النامي

شعائر الحج، إذ رفعت ما يسمى اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان القطرية شكوى إلى المقرر الخاص للأمم المتحدة

على ما يبدو عمليات الالتفاف. إن آخر هذه التناقضات المقصودة كان الموقف الأخلاقي من تسييس

اسطنبول - البيان

مثل نهج الإنكار السياسي والتناقض استراتيجية قطرية ضد مواقف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب التي كانت منذ البداية في غاية الوضوح والشفافية في مطالبتها. وظهر التناقض في كل خطوات قطر منذ اليوم الأول للأزمة، إلى أن وصل الأمر إلى إنكار أشبه بالوقاحة السياسية حيال دعوات تسييس الحج التي فجرها «تنظيم الحمدين» مؤخراً.

ولعل مثل هذا النوع من التفكير في فهم الأمور بالخطأ يبدو مقصوداً لتحويل الانتباه عن القضايا الأساسية المطلوبة من قطر، وهي تدرك أن هذا الأسلوب يقود إلى التصعيد وخطأ الأوراق، لأنها تفضل

تنظيم الحمدين على السكة الخطأ في كل ما يقوم به

المعني بحرية الدين والعقيدة، تتم فيها السعودية زوراً بمنع الحجاج القطريين، الأمر الذي شكّل صدمة لشعوب العالم الإسلامي. واستمر مسلسل التناقض وخط الأوراق من الدوحة، ليأتي وزير خارجيتها محمد بن عبد الرحمن أن ثاني، ويقول إنه ما من مسؤول قطري تحدث عن تسييس الحج. ويرى المحلل السياسي إبراهيم ناظر في تصريحات لـ«البيان»، أن تنظيم الحمدين بات على السكة الخطأ في كل ما يقوم به، بدءاً من رفض الحوار إلى الهديان الأخير باتهامها بتسييس الحج، مضيفاً أن قطر حاولت الهروب ومنذ اللحظة الأولى إلى الضفة الأخرى من مطالب الدول الداعية لمكافحة

الإرهاب، ودولت الأزمة، بينما وقعت اتفاقية مكافحة الإرهاب مع الولايات المتحدة، متسائلاً: «لماذا توقع الدوحة على مكافحة الإرهاب مع أميركا وتهرب من ذلك مع جيرانها». واعتبر ناظر أن مضي قطر بهذه السياسة يقودها نحو المزيد من العزلة السياسية والاقتصادية، لافتاً إلى أن الممارسة السياسية بلغت حدوداً بعيدة من قبل قطر.

من جهته، قال الكاتب الكويتي مشعل النامي، أن الشكوى التي قدمتها قطر للأمم المتحدة رسمياً بشأن الحج أصبحت بها أول دولة تقدم على هذه الخطوة بعد أن كانت تلوح بها إيران، في حين كانت إيران فيما سبق تحاول التحريض دون اللجوء إلى إجراءات قانونية.

«البيان» تفتح ملف «لص الدوحة» و«عزّاب الفساد والمؤامرات» (2 - 4)

حمد بن جاسم مهندس مؤامرة الانقـ

■ إطلاق قناة الجزيرة نتيجة طبيعية لاغتيال إسحاق رابين في عام 1995

■ بن جاسم اشترى قصرأ في تل أبيب ليرتاح فيه من مشاق تأمره على العرب

■ تونس - الحبيب الأسود

يوم الاثنين 26 يونيو 1995، رنّ الهاتف في مكتب سفير فرنسا بالدوحة، هنري دونيو، سمع صوتاً يخاطبه: 'تعال حالاً للدويان، لدينا رسالة هامة نريد إبلاغك إياها'.

ساعات بعد ذلك، وجد الممثل الدبلوماسي الفرنسي نفسه برقعة نظيره الأميركي والبريطاني في حوار مغلق مع وزير الخارجية حمد بن جاسم، الذي أبلغهم أن ولي العهد حمد بن خليفة آل ثاني، سيتولى زمام الحكم في الغد. وطلب منهم إخبار قادة حكوماتهم بالأمر، ولدى عودته، أرسل السفير الفرنسي إلى باريس برقية تخبره حكومته بالانقلاب الذي سيقوم به ابن الطموح ذو الثلاثة والأربعين ربيعاً.

كان حمد آل جاسم، الذي عينه الأمير المطاح به وزيراً للخارجية في عام 1992، قد اتصل بلبناني له صلة قوية باللوبي الصهيوني بالولايات المتحدة لكسب الاعتراف. لكن الرئيس الأميركي آنذاك، بيل كلينتون، اشترط مقابل ذلك، اعتراف الإمارة الصغيرة بدولة إسرائيل. الأمر الذي ستحقق بعد أشهر قليلة، بفتح مركز تجاري للدولة العبرية بالدوحة.

كان عام 1995 قد شهد اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين من قبل متطرفين يهود، وتم العمل دولياً على الاستفادة من الحدث بالترويج لفكرة التطبيع بين إسرائيل ومحيطها العربي، خصوصاً بعد اتفاقية أوسلو، التي تم إمضاؤها في 13 سبتمبر 1993، وكان على قطر أن تقوم بدور رئيس يشرف عليه مهندس التطبيع المباشر، حمد بن جاسم، ونظراً للدور المهم للإعلام في بلورة الرأي العام، تم إنشاء قناة «الجزيرة».

في هذا السياق، كشف كتاب: «قطر هذا الصديق الذي يريد بنا شرّاً» للصحافيين الفرنسيين نيكولا بو وجاه ماري بورجيه، عن كواليس إنشاء قناة الجزيرة القطرية، والأهداف المغاضة لتلك القناة، التي أثارت جدلاً واسعاً في الوطن العربي، مشيرين إلى أنهما أجريا تحقيقات عميقة ومفصلة لكشف خبايا الصفقات الدولية التي عقدتها قطر، والعلاقات السرية بين أميرها حمد بن خليفة ويوسف القرضاوي المقيم بالدوحة، وتفاصيل علاقتهما بإسرائيل وأميركا.

ويبرز الكتاب أن حمد بن جاسم، لم يكن يوماً من المتعاطفين مع الفلسطينيين، حتى إنه ينقل عن رجل أعمال مقرب منه، قوله إنه، وحين كان معه يشاهدان التلفزيون، سمعه يصرخ لما رأى المسؤولين الفلسطينيين: هل سيزعجنا هؤلاء الأغبيا طويلاً؟

ويقول الكتاب إنه خلافاً للشائع، فإن فكرة إطلاق قناة الجزيرة، لم تكن من بنات أفكار الشيخ حمد، ولكنها نتيجة طبيعية لاغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين في عام 1995، فغداة

الاغتيال، قرر الأخوان ديفيد وجان فريدمان، وهما يهوديان فرنسيان، عمل كل ما في وسعهما لإقامة السلام بين إسرائيل وفلسطين، وهكذا اتصلا بأصدقائهما من الأميركيين الأعضاء في إيباك (أي لجنة الشؤون العامة الأميركية - الإسرائيلية)، الذين ساعدوا أمير قطر في الانقلاب على والده، لإقناع هذا الأخير بالأمر. وبالفعل، وجد الشيخ حمد الفكرة مثالية، تخدم عرابيه من جهة، وتفتح أبواب العالم العربي لإسرائيل من جهة ثانية.

ويقول الكاتبان إن الأمير أخذ الفكرة من اليهوديين، وأبعدهما بعد أن راحت الرياض تتهمه بالتأسيس لقناة يهودية، ويتوقفان عند تعيين الليبي محمود جبريل مستشاراً للمشروع، بقولهما: إن الأميركيين غداة إطلاق الجزيرة، سلّموه أحد أبرز مفاتيح القناة، وهذا ما يثبت أن هدف القناة كان قلب الأمور في الشرق الأوسط. هذه كانت مهمة جبريل، الذي أصبح بعد 15 عاماً رئيساً للمجلس الوطني الانتقالي في ليبيا. وقد أفصحت إحدى وثائق ويكيليكس، التي حملت رقم 432 بتاريخ الأول من يوليو 2009، عن اللقاء الذي جمع بين حمد بن جاسم وقناة الجزيرة، والذي أسهب فيه بن جاسم عن السياسة الخارجية القطرية في عدد من الموضوعات، بما فيها المصالحة الفلسطينية، وعملية السلام، وشن هجوماً شرساً على مصر وسياساتها، وبعدها بنحو 110 أيام، وتحديداً في 19 أكتوبر 2009، جاء في الوثيقة 677 قوله بنجاح تغطية قناة «الجزيرة» في خدمة المصالح الإسرائيلية والأميركية.

وقد اعترف الناطق الرسمي السابق باسم الخارجية الإسرائيلية، ليثور بن دور، أن هناك تعاوناً إعلامياً مهماً بين إسرائيل وقطر، وهو ما يتمثل في قناة الجزيرة، التي تستضيف المسؤولين والدبلوماسيين الإسرائيليين، بالإضافة إلى تقديم الخارجية الإسرائيلية، التعاون اللازم الذي ترغب فيه القناة أو فريق مراسليها بإسرائيل، مؤكداً أن هناك تفاهماً استراتيجياً واسعاً بين الطرفين، وأن هناك الكثير من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين إسرائيل وقطر في المنطقة.

بوابة إسرائيل في المنطقة

بقدر مناهضته الفكرية لمطالب الشعب الفلسطيني العادلة، عرف عن حمد بن جاسم، حبه للإسرائيليين وتقريبه منهم، حتى إنه اختار أن يشتري قصرأ في تل أبيب، ليرتاح فيه من مشاق تأمره اليوم على العرب، وبحسب المراقبين، فإن بن جاسم كان عراب العلاقات مع تل أبيب، منذ أن تولى الإشراف على حقيبة الخارجية، فهو يرى أن بلاده لا يمكن أن تكون في مأمن، إن لم ترتبط بعلاقات قوية مع إسرائيل، لتجعل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة بخدمة مصالحها في واشنطن.

وفي هذا الإطار، كشف دبلوماسي إسرائيلي،

ساعي بريد بين إسرائيل والإخوان وجسر لتمير العلاقات بينهما

سيكون هناك خطر على قطر نفسها من الناحية العربية والدولية والعالمية لأنها سمحت لنفسها أن تكون مخلب قط ضد العالم العربي، مبيناً أن تدخلها مرفوض، خاصة أن دولة صغيرة بهذا الحجم تعتمد استفزاز دولة في حجم مصر تمثل ركيزة العالم العربي.

وقال السفير بدر، إن التحركات الاستفزازية القطرية تحتاج لمراجعات فورية وأمنية تستهدف في الأساس مصالح شعب قطر وتمكين هذا الشعب بحكومة وطنية تقوم فيه واثبات دور لهم كما يطمحون وليس دوراً استفزازياً وتعريض أمن المنطقة لخطر ومصالح غير محسوبة.

عرب العلاقات بدوره، يشير المحلل السياسي التونسي منذر ثابت إلى أن حمد بن جاسم عراب العلاقات القطرية الإسرائيلية عبر دائماً عن استعداداته لخدمة المشروع الصهيوني، وعن قدرته على تحقيق تحالف بين الدولة العبرية وجماعة الإخوان التي تقاربت حساباتها المصلحية مع الإسرائيليين في ما يتعلق بمخطط إسقاط الأنظمة الوطنية وتدمير الجيوش وتمزيق المجتمعات ضمن ما سمي بالربيع العربي، وقد أفلح حمد بن جاسم وخاصة في الفترة ما بين 2006 و2012 في تنظيم لقاءات بين مسؤولين صهيانية وقيادات إخوانية في باريس ولندن وواشنطن والدوحة لترتيب مخططات العمل المشترك بين الطرفين، والتي كان بن جاسم ي طرح خلالها في كل مناسبة مقولات منها أن الدولة اليهودية لن تتحقق إلا بالدولة الإسلامية، وأن المستقبل يكمن في التحالف بين ثروات العرب وعقول اليهود، وأن ما يجمع بين الإسرائيليين والإخوان أكثر مما يفرق، خصوصاً في صراعهما مع الأنظمة التقليدية وقدرتهما على تحقيق السلام بين الدولة العبرية وحركة حماس التي كان بن جاسم يقدمها على أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

■ تونس - البيان

كسب حمد بن جاسم ثروة ومكانة من عمله في سمرة صفقات السلاح، إلا أنه واجه عقبة في وقت لاحق بصعود نجم تميم بن حمد وظهور صراع داخل العائلة الحاكمة انتهت في النهاية بخروج بن جاسم من الحكم، ظاهرياً، وتفرغ للصفقات والمؤامرات.

في «قطر.. أسرار الخزينة» الصادر في باريس عن دار ميشيل لافون، يخصص الكاتبان الفرنسيان جورج مالبرونو وكريستيان شينو فصولاً عن أدوار حمد بن جاسم والصراع داخل العائلة الحاكمة. يقول الكتاب الفرنسي: «إن أمير قطر صار يعتمد على ابنه أكثر فأكثر لإدارة الملفات الدبلوماسية المهمة التي كانت في الأساس مهمة رئيس الوزراء. وخلال الحرب ضد نظام القذافي في ليبيا، كان الأمير تميم هو المسؤول عن الاتصالات بالقبائل الليبية، التي لعبت دوراً شديداً الأهمية والحسم في الإطاحة بالقذافي».

كان ما اعتبره الأمير السابق حمد بن خليفة نجاحاً لنجله تميم في إدارة الملف الليبي سبباً في أن يعتمد عليه والده من جديد في تعامل قطر مع الأزمة السورية، وهو الملف الذي أشعل الصراع بين حمد بن جاسم وعزمي بشارة، رجل تميم في الملف السوري، على حد وصف الكتاب وقد أوردت إحدى البرقيات الدبلوماسية السرية التي

الملف السوري أشعل خلافه مع عزمي بشارة

حمد بن جاسم مخاطباً العرب في نوب

أرسلتها السفارة الفرنسية في الدوحة إلى حكومتها في باريس أنه «في أزمة سوريا سعت قطر لحشد التأييد الدولي لدعم المعارضة السورية بكل الوسائل والسبل: حشد الفئتين، تقديم الدعم المالي والسياسي للمجلس الوطني السوري، تحريك رجال الأعمال السوريين.. باختصار، كل ما يمكن أن يجعل الدوحة عاصمة المعارضة السورية التي يتم التخطيط لمستقبل سوريا فيها، وكما حدث في ليبيا، فإن رجلاً واحداً لعب دوراً محورياً في هذا التحرك، هذا الرجل هو عزمي بشارة، النائب السابق في الكنيست الإسرائيلي، والرجل الذي تم نفيه من إسرائيل بسبب صلاته بحزب الله، واستضافته الدوحة بعدها لكي يدير أحد مراكز الأبحاث فيها. إن عزمي بشارة، المقرب من الأمير تميم، منخرط مع المعارضة السورية منذ بداية الأزمة، لكنه اضطر لاحقاً إلى أن يتراجع أمام رئيس الوزراء حمد بن جاسم، الذي انتزع ملف الأزمة السورية وأحكم قبضته عليه».

عنجهية بن جاسم

كان واضحاً أن الصراع الذي يجري على أرض سوريا ستعكس آثاره حتماً على الصراع الدائر في قلب العائلة المالكة القطرية بين حمد بن جاسم والأمير تميم بن حمد، خاصة في حالة فشل ابن جاسم في وضع حد للأزمة، يقول مؤلفا كتاب «قطر.. خزينة الأسرار»: «إن الوضع في سوريا شديد التعقيد



■ الحرب السورية فرصة حمد بن جاسم لإطلاق يد

بالنسبة لقطر، خاصة في ظل وجود دول أخرى لها مصلحة في الانتقام، فالعراقيين مثلاً يقولون إنهم يملكون دلائل على أن القطريين يقومون بتمويل الإرهابيين في جماعة جبهة النصر، وهي الامتداد السوري لتنظيم القاعدة في العراق. مثل هذا الكلام هو أساس الانتقادات المبطنة التي يوجهها

سلاّب.. والتمن الاعتراف بإسرائيل

الدوحة ضمنت «علاقات آمنة» مع إسرائيل بعد إقامة قاعدة العديد الأميركية

في 2011 حمد بن جاسم أبلغ إسرائيل أن الدوحة تتبنى خطة لضرب استقرار مصر

العام ذاته، تم، ولأول مرة، الإعلان عن تدشين مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية، أنشئت بتمويلات قطرية، وهو ما أثار ردود فعل صاخبة بين الفلسطينيين والعرب، وفي يناير 2013، كشفت تسيبي ليفني وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة، التي مني حزبها بهزيمة في الانتخابات، بأن السبب يكمن في تمويل دولة قطر لبعض منافسها في الانتخابات التشريعية، وأشارت إلى أن رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، قد تلقى ملايين الدولارات من نظام الدوحة، في حين أن حزب «إسرائيل بيتنا»، الذي يتزعمه أيضاً وزير الخارجية الأسبق، أفينغدور ليبرمان، تلقى مبلغ 1,5 مليون دولار.

عرب العلاقات مع إسرائيل

وبحسب مراقبين، فإن حمد بن جاسم، يعتبر عرب العلاقات القطرية الإسرائيلية، كما أنه صديق وفي للصهاينة، وهو لا يخفي ذلك، ويرى أن هناك صفات عدة تجمع بين الكيانين الإسرائيلي والقطري، فكلهما بلدان صغيران، ويطمحان إلى أدوار إقليمية ودولية تتجاوز حجمهما، إضافة إلى أن بن جاسم خاطب الإسرائيليين، بأن قطر توجد في محيط معادٍ لها، مثلها مثل إسرائيل.

ويشير مصدر دبلوماسي عربي، إلى أن حمد بن جاسم، كان مندفعاً بقوة لربط علاقات مع إسرائيل، مدفوعاً بقناعته بأن العلاقات مع تل أبيب تضمن نيل رضا الإدارة الأميركية، مروراً باللوبي الصهيوني المتحکم في القرار السياسي الأميركي، إضافة إلى أن بن جاسم، كان يعتقد إلى النموذج الخليجي والعربي، وهو ما يبرز من ممارساته العنجهية، التي كانت تنطلق من رؤيته المعادية للقوى الفاعلة على الصعيد العربي، ومنها المملكة العربية السعودية ومصر.

ويبرز المصدر أن ما سمي بثورات الربيع العربي، كان مشروعاً شاركت في التخطيط له دوائر أميركية، والتحالف القطري الإخواني، بدعم إسرائيلي واضح، وأن بن جاسم كان ينقل رسائل قوى الإسلام السياسي بالمنطقة إلى سلطات تل أبيب، ونجح في ربط علاقات ثقة بين إسرائيل، وتنظيم جبهة النصرة في سوريا، وكذلك بين إسرائيل وجماعة الإخوان المصرية، والجماعات الإرهابية في سنياء، وبين إسرائيل ومليشيات ليبية مسلحة، كما أن منظمة الإيباك التي تمثل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، فتحت ذراعيها لاستقبال زعماء التيارات السياسية والإرهابية المرتبطة بالإخوان وتنظيم القاعدة، ويستشهد المراقبون بإعلان إسرائيل، عن استقبالها لأكثر من 2500 جريح من مسلحي تنظيم جبهة النصرة المدعوم من قطر، وتمكينهم من الرعاية الصحية والإسعاف الطبي في مشافي صهيونية.

وفي أغسطس 2001، أكدت مصادر صحافية أن وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم، التقى في زيارة سرية لإسرائيل، رئيس الوزراء أرييل شارون، ووزير الخارجية شمعون بيريز، وقد اصطحب بن جاسم في هذه الزيارة، نجله اللذين بقيا في إسرائيل للقيام بجولة سياحية، حيث شوهدا في حيفا برفقة رجل أعمال عربي، وتحت حراسة مشددة. وفي مايو 2002، اقترح بن جاسم على المجمعين في القمة العربية بالعاصمة اللبنانية بيروت، تكليفه بالذهاب إلى إسرائيل، والتوسط لدى رئيس الوزراء أرييل شارون، لاصطحاب الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات إلى بيروت، لحضور القمة العربية، وضمان عودته إلى رام الله، غير أن القمة رفضت اقتراحه، وفي يوليو 2002، التقى بن جاسم مرة أخرى مع وزير الخارجية الإسرائيلي آنذاك شمعون بيريز في باريس، وفي مايو 2003، التقى وزير الخارجية القطري، الذي قال إن بلاده ذلك يخدم مصالحها، مع وزير الخارجية الإسرائيلي سليفان شالوم في باريس.

وفي أغسطس 2005، قالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، إن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، تبرع بـ 10 ملايين دولار لفريق كرة قدم ينشط داخل إسرائيل. وفي 30 يناير 2007، استقبل أمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة، في الدوحة، شيمون بيريز، الذي زار الدوحة للمشاركة في مناشرات مع الطلاب، وقام بيريز بزيارة مقر قناة «الجزيرة»، حيث حظي بصفوة الترحيب من قبل العاملين فيها، وفي عام 2008، قامت وزيرة الخارجية الإسرائيلية آنذاك، تسيبي ليفني، بزيارة لقطر، استغرقت ثلاثة أيام، وألقت الكلمة المركزية في منتدى الدوحة للديمقراطية والتطوير والتجارة الحرة. والتقت وزيرة الخارجية الإسرائيلية آنذاك، بأمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس وزرائه الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وفي 2009، تداولت تقارير معلومات، بأن إسرائيل من قطر، و ليس من أوروبا، والمقاتلات الإسرائيلية تعتمد علي زبوت ومركبات بترولية قطرية فقط. وفي أغسطس 2011، كشفت وثائق ويكيليكس، أن حمد بن جاسم، أبلغ إسرائيل أن الدوحة تتبنى خطة لضرب استقرار مصر بعنف، واللعب بمشاعر المصريين لإحداث الفوضى عن طريق قناة الجزيرة، باعتبارها عنصراً محورياً في الخطة، ثم بعد ذلك بشهر واحد، وبعد نهاية الهجوم الإسرائيلي على غزة، أدى أمير قطر ووزير خارجيته، زيارة سرية خاصة إلى إسرائيل، التقيا خلالها بعدد من الشخصيات الصهيونية، من بينهم زعيمة حزب كاديفا تسيبي ليفني، وفي نفس العام أيضاً، قررت قطر ضخ الغاز الطبيعي إلى إسرائيل، بدلاً من مصر، وبأسعار أقل. وفي

الحصار الاقتصادي المفروض من جانب العرب على إسرائيل. وبحسب سامي ريفيل، فإن إقبال قطر على التطبيع مع إسرائيل، وتصدير الغاز إليها تحديداً، كان يستهدف الترويج عالمياً للحل الشمالي الموجود في قطر، والذي يوصف بأنه أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم، ويقدر حجم الغاز الموجود فيه، بما يزيد على 25 تريليون متر مكعب، لافتاً إلى صعوبة نسج العلاقات القطرية الإسرائيلية، التي شارك فيها هو بنفسه، لولا المساعدة التي حظي بها من مسؤولين كبار في قصر الأمير، ووزارة الخارجية القطرية، وفي مقدمهم حمد بن جاسم، إضافة إلى شركات قطرية رئيسة. ويقول: «عملت خزائن قطر الممثلة على تحويلها إلى لاعب مهم في منطقة الشرق الأوسط، بما يتعدى أبعادها الجغرافية وحجم سكانها».

لقاءات قطرية إسرائيلية

تعددت اللقاءات القطرية الإسرائيلية، التي كان لحمد بن جاسم دور مهم في برمجتها والإعداد لها، ففي عام 1998، زار رئيس الوزراء الإسرائيلي، شمعون بيريز، الدوحة لحضور المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقد أهداه الأمير حمد سيفاً من الذهب، مرصعاً بالجوهر الكريمة، وفي 2001، أعلن عن قبول طلاب إسرائيليين للدراسة في جامعة كورنيل الأميركية للطلب في قطر، وفي مايو من العام ذاته، التقى وزير خارجية قطر، حمد بن جاسم، مع وزير الخارجية الإسرائيلي في واشنطن، وبعد خمسة أشهر، أدى وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، روني ميلو، زيارة إلى الدوحة، لحضور اجتماعات منظمة التجارة العالمية في قطر.



عودة إلى المشهد من بوابة تصعيد الأزمة وتهميش تميم

ممن كان يعتبر الحليف والقريب والصديق والذراع اليمنى والقوة الضاربة، يضاف إلى ذلك أن جناحاً داخل الأسرة الحاكمة تقوده السيدة الأولى موزة بنت المسند كان اشترط على الأمير الوالد أن يصطحب معه في حال تخليه عن الحكم حمد بن جاسم إلى مساحة الدوحة التي سيترجمها على الأمير الوالد أن يصطحب معه حمد بن جاسم حاول استغلال أزمة بلاده مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب للعودة إلى صدارة المشهد بعد أربع سنوات من طرده من دائرة الحكم، ليظهر وكأنه عاد ليدعم نظام تميم، أو كأنه الطرف الذي يمكن الاستنجاد به للخروج من العزلة، بينما تشير تسريبات عدة إلى أن نظام تميم لم يتخل عن سياسات والده، وأنه استمر على ذات الطرق السابقة اعتماداً على العلاقات الوطيدة مع الإدارة الأميركية السابقة، وأن نقطة التحول الفعلي في المنطقة كانت بانتخاب دونالد ترامب، وانهايا حكم حكام الدوحة في وصول حليفهم هيلاري كلينتون إلى البيت الأبيض.

سياسات تأمر

ويضيف المراقبون أن الأمير السابق عاد ليقود الأحداث من وراء الستار، ليدفع بنجله تميم إلى الاستمرار في التصلب في مواصلة سياسات التأمر ضد الدول العربية والخليجية، وأن حمد بن خليفة كان يستمع إلى مواقف حمد بن جاسم الذي يشير في كل مرة بالتصعيد، حيث إن ما يهمه هو مزيد توريث الأمير الحالي في مستنقع سياساته السابقة.

ثم جاء الظهور العلني لحمد بن جاسم عبر شاشات التلفزيون لتجاوز صلته بالأمير الوالد نحو الأمير الحالي عارضا خدماته التي ستدفع نحو تقادم الأزمة، فابن جاسم لم ينس أن تميم حاصره وطارده وأخرجه من الحكم وأعد ملفات تدبته للضغط عليه، وسأومه على سلامته مقابل عدم التدخل في دائرة القرار السياسي، قبل أن يجد نقيا في الجدار، دخل منه متظاهراً بالدفاع عن نظام تميم، ليتسلل من جديد إلى صدارة الحدث في قطر.

نوس - البيان

في الداخل القطري، كان على خلاف واضح مع الشيخ تميم الذي سعى لدعم وتكوين سلطته في قلب سلطة بن جاسم، داخل مجلس الوزراء نفسه. ففي عام 2011 تم تعيين ناثنين جديدين لرئيس الوزراء، كلاهما من المقربين للأمير تميم بشكل بدا معه ولي العهد وكأنه يدعم سلطته في مجلس الوزراء، أو كأنه يسعى لتشكيل حكومة ظل أو مجلس وزراء تابع له في مواجهة خصمه حمد بن جاسم رئيس الوزراء، كما فعل أبوه الأمير حمد عندما كان في مثل عمره تقريباً. وإن كان بن جاسم قد سيطر على الملفات الدبلوماسية والعلاقات بين الدول، فإن تميم كان أثناء ولايته للعهد، يملك ما هو أخطر: صفقات السلاح وعلاقات قطر العسكرية مع باقي الدول، حتى أن أحد المسؤولين العسكريين الفرنسيين قال: «إن تميم هو صاحب اليد العليا في هذا الأمر، مستعيناً في ذلك بمنصبه ككاتب رئيس الأركان في الجيش القطري، وهو المنصب الذي يمنحه أفضلية وشرعية للتفاوض مع العالم في صفقات التسليح، على حساب حمد بن جاسم الذي لم يعد يملك الحق في الحديث باسم قطر في هذه الأمور».

خروج إلى الظل

في 2012، كان حمد بن خليفة قد حدد موعد تخليه عن السلطة لفائدة نجله تميم، وعندما سئل عن مصير حمد بن جاسم، قال: «سيخروج معي من دائرة الحكم، لا مجال لبقائه في السلطة». لقد كان الوضع دراماتيكياً بشكل لا يوصف، فالأمير السابق كان يثق في حمد بن جاسم ثقة تجعله مرتبطاً به أيما ارتباط، بل وديدن له بالفضل في إتمام نجاح الانقلاب عام 1995، حيث قام بحشد الأفراد المؤثرين في عائلة آل ثاني لصالح ابن عمه، ولكن عندما يتعلق باستمرارية الحكم في شخص الابن، كان على الشيخ حمد بن خليفة أن يستبعد حمد بن جاسم، فالابن أهم وأقرب وأعلى

ة جنون: ليس أمامكم إلا أن تتبعوني!

نفسه بوضوح في قلب المجتمع الدولي. وفي اجتماع لمجلس الأمن، أurdت فيه قطر أن تفرض عقوبات على سوريا، بينما أصر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على الاعتراض باستعمال حق الفيتو على أي مشروع قرار في هذا الصدد، فسأله حمد بن جاسم: كم تريد مقابل رفع اعتراضكم بحق الفيتو؟ فرد عليه لافروف: إياك أن تتخيل أنكم قادرون على شراء كل شيء بالمال. وتعجب الحاضرون من هذا النقاش الذي جرى في غير محله، ما تسبب في توتر العلاقات بين روسيا وقطر.

ويروي أحد الدبلوماسيين المغاربة، في مقابلة مع مؤلفي الكتاب يوم 12 ديسمبر 2012، عن واقعة حدثت في قلب جامعة الدول العربية في المغرب، وجه خلالها حمد بن جاسم تهديداً صريحاً لوزير الخارجية الجزائري مراد المدليسي، الذي كان رافضاً بشدة تبني موقف معارض للنظام السوري بالطريقة التي تريدها قطر، فصاح فيه حمد بن جاسم: اسكت أنت، دورك سيأتي! ثم استدأ للحاضرين الذين صمتوا مبهوتين قائلاً: على كل حال، ليس أمامكم إلا أن تتبعوني، لأن

الأميركان ورائتي أنا». لكن، ربما كانت نظرة الأميركيين أنفسهم لحمد بن جاسم تختلف، يقول الكاتب: «إن حمد بن جاسم يضغط منذ زمن طويل على أعصاب نظرائه، فيبعد الحرب الإسرائيلية على حزب الله في لبنان عام 2006، كان المقترض أن يكون هناك غداء يحتتم



المتطرفين | أرشيفية

الأمير تميم، الأكثر حذراً، لطريقة التعامل مع الملف السوري، إلا أنه في نهاية الأمر لا يملك ذلك الملف تحت يده». وأوضح الكاتب: «أن مجال الدبلوماسية، الذي كان يتحرك فيه حمد بن جاسم منذ 20 عاماً ويمثل قلب تحركاته كلها، هو المجال الذي تفجرت فيه كل طاقاته، ليضع

وسط توقعات باستمرار التراجع مع نزوح استثمارات الأجانب

بورصة قطر تتكبد 54.4 مليار ريال

■ سيطرة القلق على المستثمرين مع استمرار المقاطعة بسبب دعم الدوحة للإرهاب

■ ضغوط

وأشار المحللون إلى أن الاقتصاد القطري بات على حافة الهاوية وهو ما يظهر بوضوح من خلال تراجع الاحتياطيات الأجنبية وانخفاض موجودات البنوك القطرية، بالإضافة إلى اشتداد الضغوط البيعية على الريال القطري وانسحاب الودائع الأجنبية من البنوك، وهو ما سيؤثر بالطبع على أداء أسهم البنوك المدرجة.

ووفقاً للمصرف المركزي القطري، سجلت الاحتياطيات الأجنبية انخفاضاً غير مسبوق بنحو 10,5 مليارات دولار أو ما يعادل 30% في يونيو الماضي، لتصل إلى أدنى مستوى في خمسة أعوام على الأقل. وتوقع المحللون استمرار تراجع الأموال الأجنبية من البورصة القطرية بعدما خفضت مؤسسات التصنيف الائتماني الدولية تصنيف الاقتصاد القطري مع نظرة مستقبلية سلبية.

■ انخفاض

وفي جلسة أمس، انخفضت بورصة قطر بنسبة 0,67% وخسر رأسمالها السوقى أكثر من 4,2 مليارات ريال مع تراجع أسهم الصناعة بنسبة 1,18% والخدمات والسلع الاستهلاكية بنسبة 0,87% والبنوك بنسبة 0,63% والاتصالات بنسبة 0,31% ومن بين 40 سهماً جرى التداول عليهم هوت أسهم 20 شركة تصدرها «الإسلامية القطرية للتأمين» بانخفاض قدره 4,87% و«القطرية العامة للتأمين وإعادة التأمين» بنسبة 3,69% و«بنك الدوحة» بنسبة 3,12%.

■ تراجع

كما تراجع سهم «صناعات قطر» بنسبة 2,23%، و«بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في البلاد بنسبة 2,13%، والكهرباء والماء بنسبة 1,7% وقطر للوقود بنسبة 1,54% وأوريدو بنسبة 1,14% والميرة للمواد الاستهلاكية بنسبة 1%. وأظهرت بيانات بورصة قطر عن تحقيق المؤسسات الأجنبية مبيعات أمس بقيمة 58,34 مليون ريال، فيما بلغت مبيعات المؤسسات القطرية نحو 45,17 مليون ريال. كما حقق الأفراد الأجانب مبيعات بنحو 23,2 مليون ريال مقابل 135,4 مليون ريال مبيعات للأفراد القطريين.

■ انحدار رأس المال السوقي للأسهم القطرية إلى 509 مليارات في نهاية يوليو

■ دبي - رامي سميج

تكبدت بورصة قطر خسائر فادحة تجاوزت 54,4 مليار ريال منذ بداية العام الحالي وسط نزوح للاستثمارات الأجنبية وتراجع صغار المستثمرين على ضوء المقاطعة التي فرضتها دول عربية من بينها الإمارات والسعودية ومصر والبحرين على الدوحة بسبب دعمها للإرهاب.

ووفق حسابات «البيان»، انحدار رأس المال السوقي للأسهم القطرية من 563,46 مليار ريال في نهاية عام 2016، إلى نحو 509 مليارات ريال في نهاية شهر يوليو الماضي، بانخفاض نسبته 9,7%، واقتربت خسائر المؤشر العام من 10% بالغاً مستوى 9406,06 نقاط.

■ خسائر

وقال محللون وخبراء أسواق الأسهم إن البورصة القطرية منيت بخسائر فادحة منذ بداية العام وفاقمت خسائرها في الشهرين الماضيين مع استمرار حالة القلق التي تسيطر على المستثمرين لا سيما مع استمرار أزمة المقاطعة بسبب دعم حكومة الدوحة للإرهاب. وأضاف المحللون، لـ «البيان»، إن التوقعات ترجح استمرار الأداء السلبي للأسهم القطرية خلال الأشهر الماضية خصوصاً مع إعلان عدة شركات مدرجة عن أرباح دون التوقعات في مؤشر على تضرر أعمال الشركات من المقاطعة. وفي رصد لتأثيرات البنوك القطرية، حقق «البنك التجاري» و«المجموعة الإسلامية القابضة» و«مصرف الريان» و«الخليج التجاري» تراجعاً في أرباحهما خلال النصف الأول بواقع 64% و19% و3% و0,1% على التوالي. بينما تحول «بنك قطر الأول» من الربحية إلى الخسائر بعدما حقق خسائر بنحو 75,7 مليون ريال مقابل أرباح بنحو 16,8 مليون ريال في النصف الأول من العام الماضي.

كما تراجعت أرباح شركات العقارات وتصدرها «بروة العقارية» بانخفاض قدره 24%، فيما انخفضت أرباح «المتحدة للتنمية» النصفية بمقدار 14% إلى 284 مليون ريال. وهبطت أرباح شركة «قطر للإسمنت» بنسبة 33% من 251,7 مليون إلى 168,1 مليون ريال.

قطر تفقد 38 ملياراً من موجوداتها الأجنبية في يونيو

■ الرياض - البيان

تراجعت قيمة الأصول الأجنبية لمصرف قطر المركزي خلال شهر يونيو الماضي، بنحو 37,893 مليار ريال لتصل إلى 90,54 مليار ريال قطري مقارنة بـ 128,436 مليار ريال بنهاية شهر مايو من العام الجاري 2017. ووفقاً لرصد وحدة التقارير في صحيفة «الاقتصادية» السعودية، استند إلى بيانات وزارة التخطيط والإحصاء التنموي القطرية، فإن هذا التراجع البالغ نسبته نحو 30 في المئة، يعد الأكبر منذ شهر نوفمبر من عام 2008 أي منذ نحو 102 شهر. وخلال شهر نوفمبر 2008 كانت الأصول الأجنبية لمصرف قطر المركزي تبلغ 3,808 مليارات ريال مقارنة بـ 39,808 مليار ريال بنهاية الشهر السابق أكتوبر 2008 مسجلة تراجعاً نسبته 90,4 في المئة بما يعادل 36 مليار ريال.

وتقسم الموجودات الأجنبية لمصرف قطر المركزي خمسة أقسام وهي «الذهب» و«أرصدة لدى المصارف الأجنبية» و«سندات وأذونات خزينة» و«ودائع وحقوق السحب الخاصة» و«حصة قطر لدى صندوق النقد العربي».

رقم قياسي لكلفة المعيشة

ارتفعت أسعار المواد الغذائية وسحوبات الودائع لغير المقيمين كأعلى سحب شهري في تاريخها، فضلاً عن ارتفاع ديون القطاع العام (التسهيلات والأوراق المالية). يشار إلى أن الرقم القياسي لمجموعة الغذاء والشراب في الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في قطر قد ارتفع بنسبة 2,4% كأول ارتفاع، بعد 17 شهراً تراجعت خلاله أسعار الغذاء والشراب، ليصل الرقم القياسي للمجموعة إلى أعلى مستوياته منذ شهر أكتوبر من عام 2016 ووصل إلى 99,7 نقطة بنهاية شهر يونيو 2017. وفيما يتعلق بسحوبات الودائع، فقد سجلت ودائع غير المقيمين أكبر سحب في تاريخها من حيث القيمة، إذ سحب غير المقيمين نحو 13,95 مليار ريال خلال شهر يونيو 2017، كما سحبوا خلال شهر مايو نحو 5,48 مليارات ريال، ليبلغ إجمالي ما سحبوه خلال شهري مايو ويونيو نحو 19,4 مليار ريال. وبلغت ديون القطاع العام المرتفعة بنحو 31,78 مليار ريال.

يخيم عليها مناخ اقتصادي قاتم

تعنت الدوحة يضيّع ثلث احتياطياتها المالية



■ على الدوحة الاختيار بين الدفاع عن عملتها عبر استنفاد احتياطياتها وتقييد الواردات وتخفيض قيمة الريال | أرشيفية

■ دبي - البيان

جاء إعلان مصرف قطر المركزي، أول من أمس، عن تراجع صافي احتياطيات النقد الأجنبي لديه بنحو 10 مليارات دولار في يونيو، ليعكس تأثيراً واضحاً للأزمة القطرية على اقتصاد الدولة. فقد بات يخيم على قطر مناخ اقتصادي قاتم، خصوصاً مع تأكيد الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، المضي في إجراءاتها ضد الدوحة، ما لم يغير نظامها النهج الداعم للإرهاب.

■ انعكاسات

وتوضح الأرقام، انعكاس تعنت قطر وعدم استجابتها لمطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، على اقتصادها، ليظهر التأثير الراهن للأزمة التي بدأت منذ أقل من شهرين. وكشفت بيانات مصرف قطر المركزي، عن تراجع صافي احتياطي النقد الأجنبي بـ 10 مليارات و400 مليون دولار في يونيو الماضي، ليصبح 24 ملياراً و400 مليون دولار.

ويعني ذلك أن صافي احتياطي النقد الأجنبي في قطر، تراجع بنسبة تقرب من 30%، وهو أدنى مستوى له خلال 5 أعوام.

ويحمل هذا الرقم خيارات اقتصادية صعبة، ستواجهها الدوحة، ليس أقلها اللجوء لبيع بعض الأصول لتعويض احتياطيات البنك المركزي، والدفاع عن الريال القطري. وبالفعل، بدأ جهاز قطر للاستثمار، صندوق الثروة السيادي في الدولة، بضح مليارات الدولارات إلى البنوك القطرية، لتعويض نقص السيولة. فالقطاع المصرفي وجد نفسه أمام تحد كبير، عقب عدم تجديد ودائع غير المقيمين، وعلى رأسها الخليجية، فضلاً عن سحب أخرى. لكن التحدي الأكبر للقطاع الاقتصادي القطري، سيبزج في حال استمرار الأزمة، وما ترتب عليها من عقوبات اقتصادية جزأً حينها سيواجه الاقتصاد القطري جزءاً أكبر في سيولة القطاع المصرفي، ما سيدفع جهاز قطر للاستثمار، لبيع أجزاء

من محفظة أصوله لدعم السيولة.

■ قرارات

كما أن استمرار الأزمة، سيضع الحكومة القطرية أمام قرارات مالية، لا يقل أحدها صعوبة عن الآخر. فقد ترغم الدوحة على الاختيار بين الدفاع عن عملتها عبر استنفاد احتياطياتها، وتقييد الواردات، وتخفيض قيمة الريال القطري.

وسيتلقى أيضاً قطاع الاستثمار، الذي شهد ارتباكاً وتوجساً منذ فرض العقوبات، ضربة مع استمرار الأزمة. فسوق الدوحة المالية، شهدت عمليات بيع واسعة للأسهم القطرية، مع تراجع ثقة المستثمرين في شتى قطاعات السوق. ومع تقلص عدد الزوار الخليجين والسياح، شهد قطاع السياحة تراجعاً ملموساً، ومعها القطاع العقاري، الذي لم يعد جذاباً للاستثمار، وسط حالة عدم اليقين التي تسود المستثمرين.

كذلك يرى خبراء أن الدوحة ستغدو بيئة طاردة للشركات، خاصة تلك التي ترغب باتخاذ قطر مركزاً للخدمات لباقي دول الخليج. وتشير التقديرات إلى أن استمرار ربط الريال القطري بالدولار، يتطلب

بقاء الاحتياطيات أكبر من حجم الكتلة النقدية البالغ 17 مليار دولار، ما يعني أن سعر صرف العملة القطرية، بات مهدداً بشكل جدي، بعد أن بات هامش المناورة ضيقاً للغاية لدى البنك المركزي. وتبدو الخيارات كلها صعبة، وربما يكون أقربها، اللجوء إلى جهاز قطر للاستثمار، واستخدام أصوله السائلة، وتسييل ما يمكن تسييله سريعاً للدفاع عن العملة. لكن هذا الخيار مكلف وغير مضمون النتائج. فأصول جهاز قطر للاستثمار، تقدر بـ 300 مليار دولار، وفق تصريحات رسمية. وتشمل هذه الأصول سهماً محلية، بما يتراوح بين 50 و75 مليار دولار، وهي حيازات صعبة التسييل، ما يعني أن الأصول الأجنبية لدى الصندوق، لا تزيد على 225 مليار دولار، وليس واضحاً مقدار الأصول السائلة منها، فالعديد من أصول الصندوق تعتبر استثمارات قد تحتاج لسنوات لضمان بيعها بسعر مجد. ويعتد الخيار الآخر، هو فك الربط بين الريال القطري والدولار، وهو خيار قد يوقف استنزاف الاحتياطيات، لكن آثاره ستكون كبيرة في الثقة بالاستقرار النقدي.

بقائه أكبر من حجم الكتلة النقدية البالغ 17 مليار دولار، ما يعني أن سعر صرف العملة القطرية، بات مهدداً بشكل جدي، بعد أن بات هامش المناورة ضيقاً للغاية لدى البنك المركزي. وتبدو الخيارات كلها صعبة، وربما يكون أقربها، اللجوء إلى جهاز قطر للاستثمار، واستخدام أصوله السائلة، وتسييل ما يمكن تسييله سريعاً للدفاع عن العملة. لكن هذا الخيار مكلف وغير مضمون النتائج. فأصول جهاز قطر للاستثمار، تقدر بـ 300 مليار دولار، وفق تصريحات رسمية. وتشمل هذه الأصول سهماً محلية، بما يتراوح بين 50 و75 مليار دولار، وهي حيازات صعبة التسييل، ما يعني أن الأصول الأجنبية لدى الصندوق، لا تزيد على 225 مليار دولار، وليس واضحاً مقدار الأصول السائلة منها، فالعديد من أصول الصندوق تعتبر استثمارات قد تحتاج لسنوات لضمان بيعها بسعر مجد. ويعتد الخيار الآخر، هو فك الربط بين الريال القطري والدولار، وهو خيار قد يوقف استنزاف الاحتياطيات، لكن آثاره ستكون كبيرة في الثقة بالاستقرار النقدي.

بقائه أكبر من حجم الكتلة النقدية البالغ 17 مليار دولار، ما يعني أن سعر صرف العملة القطرية، بات مهدداً بشكل جدي، بعد أن بات هامش المناورة ضيقاً للغاية لدى البنك المركزي. وتبدو الخيارات كلها صعبة، وربما يكون أقربها، اللجوء إلى جهاز قطر للاستثمار، واستخدام أصوله السائلة، وتسييل ما يمكن تسييله سريعاً للدفاع عن العملة. لكن هذا الخيار مكلف وغير مضمون النتائج. فأصول جهاز قطر للاستثمار، تقدر بـ 300 مليار دولار، وفق تصريحات رسمية. وتشمل هذه الأصول سهماً محلية، بما يتراوح بين 50 و75 مليار دولار، وهي حيازات صعبة التسييل، ما يعني أن الأصول الأجنبية لدى الصندوق، لا تزيد على 225 مليار دولار، وليس واضحاً مقدار الأصول السائلة منها، فالعديد من أصول الصندوق تعتبر استثمارات قد تحتاج لسنوات لضمان بيعها بسعر مجد. ويعتد الخيار الآخر، هو فك الربط بين الريال القطري والدولار، وهو خيار قد يوقف استنزاف الاحتياطيات، لكن آثاره ستكون كبيرة في الثقة بالاستقرار النقدي.

شددوا على أنها أداة غدر تنفذ أجندات خارجية لإثارة الفوضى في المنطقة

فنانو مصر: قطر الإرهاب «خنجر سام» يطعن العرب

القاهرة- جناحماد

ندد فنانون ومبدعون مصريون بدولة قطر الداعمة للإرهاب والسعاية إلى نشر الفوضى والفتنة في مختلف دول العالم العربي. وأكدوا في حديثهم لـ «البكان»، أن الدوحة ارتكبت تجاوزات وجرائم يعاقب عليها القانون الدولي بتقديم الدعم المالي واللوجستي للمليشيات الإرهابية في كل من سوريا والعراق وليبيا، وموضحين مدى تغول وتجاوزات قناة الجزيرة التابعة للحكومة القطرية في نشر الأكاذيب والترويج للجماعات الإرهابية، ذلك دون التطرق للأوضاع داخل قطر، والتي يوجد فيها الكثير من المظلومين والمقهورين والذين تكتم أفواههم ولا يسمح لهم بأي نقد يخدم مصالح الشعب ويدين الفساد السياسي القطري.

وشجب الفنانون والمبدعون في تصريحاتهم المتنوعة، سعي الدوحة إلى وضع يديها في أيدي قوى دولية وإقليمية تناصب العرب العدا، موضحين في الوقت نفسه ضرورة التفريق بين النظام القطري وما يرتكبه من جرائم في حق شعبه وشعوب المنطقة.. وبين الشعب القطري الذي يرتبط معظمه بعلاقات ود ومحبة مع كافة الشعوب العربية.. ومؤكدين في الخلاصة، أن الدوحة خنجر مسموم يطعن في خصرة الأمة العربية.. وهو جاهز ليضرب باسم وفكر الإرهاب في أي بقعة من العالم أجمع.

أففى

الفنانة إلهام شاهين شنت في بداية حديثها، هجوماً حاداً على قطر التي اختارت الإرهاب طريقاً لن تحيد عنه، ووصفتها بأنها بمثابة أففى سامة.. وبأنها من يطعن العرب في ظهورهم، مشيرة إلى أنه تستخدمها قوى غربية وإقليمية للإضرار بمصالح وقضايا الأمة العربية وتفريق وحدتها من خلال نشر الفوضى والفتنة في عدد من الدول، ومنها مصر التي كان يحفظ لها. كما قالت، أن تسقط في دوامة العنف وبيد المتشددين، وهو مخطط أفضلت ثورة الثلاثين من يونيو التي أطاحت بحكم جماعة الإخوان الإرهابية المدعومة من النظام القطري ومن الولايات المتحدة الأميركية وتركيا. إلهام شاهين، المعروفة بأرائها السياسية الجريئة، دعت الشعوب العربية الحرة إلى مقاطعة قناة الجزيرة التي تبث سمومها على الهواء مباشرة على مدار الساعة. وقالت: هناك أجهزة مخابرات غربية تستخدم قطر الارهاب وقناة الجزيرة لتحقيق مخطط الفوضى في المنطقة. واعتبرت الفنانة المصرية أن قرار الدول الداعية لمكافحة الإرهاب بقطع العلاقات مع الدوحة، كان صائباً وجريئاً بعد التجاوزات الكبيرة من حكام قطر وإصرارهم على دعم المليشيات المسلحة في سوريا وفي مصر، علاوة على احتضان شخصيات مطلوبة دولياً وموضوعة على رأس قوائم الإرهاب. وأوضحت شاهين

إلهام شاهين:
ذراع
الاستخبارات
العالمية

حسين فهمي:
دولة الشر
وحضن
المتطرفين

عزت العلايلي:
النظام القطري
هواه خيانة
العرب

تحريض وخبث

أجمع الفنانون المصريون، في تصريحاتهم، على أن الدوحة نفذت مخططاً خبيثاً عبر استخدام القوى الناعمة التي تملكها، ودخلت كل بيت عربي بنهاية التسعينيات من القرن الماضي وبداية الألفية الجديدة، فسعت إلى غسل أدمغة الشعوب العربية وتغيير أفكارها نحو اتجاه هدام ومتطرف عبر قناتها التلفزيونية «الجزيرة» التي تحوم حولها الشبهات.. والتي هي برأيهم، ليست قناة «الرأي والرأي الآخر»، وإنما صوت الإرهاب.. والمحرض ضد الأنظمة العربية.

أن النظام القطري هو مجرد أداة في يد قوى أكبر منه تحركه لتخريب الأمة العربية كلها.

خطوة في الاتجاه الصحيح

من جهته، انتقد الفنان حسين فهمي، سياسات النظام القطري الداعمة للإرهاب في المنطقة العربية، بالإضافة إلى احتضان قطر لقيادات جماعة الإخوان الإرهابية على أراضي الدوحة، ورغم أنها جماعة تتاجر بالدين ولا هدف لها سوى استغلال الدين في الوصول إلى السلطة ولا شيء غير ذلك.

واعتبر فهمي أن استمرار قطع العلاقات مع الدوحة خطوة في الاتجاه الصحيح من جانب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب وهي التي تضررت بشكل كبير، كما أكد فهمي، من انتهاج الدوحة نهج المساند والداعم لإثارة الفوضى، لافتاً إلى أن قطر لا تعي خطورة ما تقوم به على الأوضاع في الخليج العربي، خصوصاً فتحها المجال أمام إيران للتدخل في شؤونها.

وطالب فهمي الدول الداعية لمكافحة الإرهاب بالاستمرار على مواقفها ومطالبها من الدوحة للعدول عن دعم الإرهاب، دون تنازل، لأنها مطالب مشروعة، سيؤدي تحقيقها، طبقاً لقول حسين فهمي، إلى نتائج إيجابية على المنطقة، فبخلاف إجبار قطر على وقف دعمها للإرهاب، ستقود الأزمة في النهاية إلى تحجيم دور إيران في المنطقة وتدخلها في الشأن العربي، والخليجي بشكل خاص.

مخططات مقبئة

بدوره، شدد الفنان عزت العلايلي، على أنه كان من الطبيعي أن تلجأ الدول الداعية لمكافحة الإرهاب للضغط على النظام الحاكم في قطر لثنيه عن الإرهاب ومحاولاته الرامية للإضرار بالدول العربية والمنطقة، موضحاً أن الدول الخليجية ومصر لجأت إلى ذلك الموقف بعد فترة طويلة من الصبر على النظام القطري، ارتكب خلالها الكثير من التجاوزات في حق الدول والشعوب العربية، بالإضافة إلى محاولاته إثارة الفوضى وهدم مؤسسات هذه الدول.. وكون هواه غدر العرب والتامر عليهم. وأشار العلايلي إلى أن الحقائق مبرهنة وجلية تفرض نفسها على أرض الواقع، إذ لا يختلف اثنان على أن النظام القطري رصد إمكانات مادية ضخمة، خلال السنوات الماضية، ولا يزال، تقدر بمليارات الدولارات، غاية دعم الإرهاب والجماعات المتطرفة، بالإضافة إلى استضافته إرهابيين على أرض الدوحة، وتقديم كافة الميزات المادية والمعنوية لهم. وأشار العلايلي بتوحد الدول العربية في هذه القضية ووقوفها صفاً واحداً في مواجهة قطر ومن بعدها إيران، حيث أثبتت الأزمة الأخيرة، طبقاً لما بينه، مدى التعاون الوثيق القائم بين النظام القطري والإيراني، من أجل الإضرار بالمصالح العربية والخليجية بوجه خاص، مؤكداً أن تماسك الدول الخليجية ومصر ووجودهم كقوة واحدة، هو الضامن الوحيد للقضاء على كافة مخططات قطر وإيران الرامية لإثارة الفوضى في المنطقة.



الدوحة خائنة العهود وطابور خامس في أرض العربوبة

أعرب الشاعر والسيناريست د. مدحت العدل، عن غضبه من استمرار قطر في غيرها ومحاولاتها لنشر الإرهاب وتقديم الدعم المالي والإعلامي للجماعات المتطرفة في كثير من البلدان العربية، ومنها مصر وسوريا والعراق. وكذلك ليبيا. وأضاف العدل: الدوحة لم تستوعب الرسائل الكثيرة والنصائح التي قدمت لها من الدول العربية، وخاصة دول الخليج العربي، لتصحيح سياساتها، ما يؤكد أن أمير قطر وحاشيته لديهم إصرار على الابتعاد عن البيت العربي، ووضع أيديهم في أيدي دول تناصب العرب العدا ولا تتمنى لهم خيراً.

وهاجم العدل قناة الجزيرة بسبب ما وصفه بمحاولاتها التدخل في الشؤون الداخلية لبعض البلدان العربية، وضرب مثلاً على ذلك إنتاج القناة القطرية خلال وقت سابق، فيلماً وثائقياً عن التجنيد الإجباري في القوات المسلحة المصرية، مليئاً بالأكاذيب ولم يراع أدنى المعايير المهنية واستعان بمشاهير تمثيلية لا أساس لها على أرض الواقع، في محاولة لتشويه جيش وطني قدم أروع البطولات



مدحت العدل:
حاكم قطر
وحاشيته مصرون
على عدااء العرب

في الدفاع عن الأراضي العربية، ولقن العدو الإسرائيلي درساً لن ينساه في حرب السادس من أكتوبر 1973. واعتبر السيناريست المصري أن ما قام به الجيش المصري- ولا يزال، هو أمر يدرس في أكبر جامعات العالم وداخل أهم الأكاديميات العسكرية، ومن ثم تأتي دولة الإرهاب قطر، والتي لا تمتلك جيشاً وطنياً وتستعين بمرتزقة، فتهاجمه وتحاول زعزعة ثقة الناس فيه، إن ذلك، كما قال،

خيانة من قطر مكتملة الأركان في حق الدول والشعوب العربية.. وهي فعليا، طابور خامس في أرض العربية. وفي رأي العدل، فإن دول المقاطعة تأخرت كثيراً في اتخاذ قرار قطع العلاقات مع قطر. وتابع: « سياسة قطر ودعمها للإرهاب أمر واضح منذ فترة زمنية طويلة، وتحديداً مع اندلاع ثورات الربيع العربي .. إذ تبدي انحيازها الواضح للتيارات المتطرفة، ولذلك لدي عتب على دول



أشرف زكي:
قطر تجاوزت
الخطوط الحمر
ولن تترك الإجماع

المقاطعة التي تأخرت كثيراً باتخاذ قرار قطع العلاقات مع الدوحة، ووضع حد للتجاوزات التي ترتكبا بحق الشعوب العربية، والتي راح ضحيتها الآلاف». **لاتراجع** وقال نقيب المهن التمثيلية أشرف زكي، إن قطر دأبت خلال العشر سنوات الأخيرة على تبني سياسات غير واضحة مع أشقائها العرب، مشيراً إلى أنها كانت

واستطرد زكي: قرار قطع العلاقات مع الدوحة واستمراره، خطوة حتمية للحفاظ على وحدة الصف العربي، مشيراً إلى أن الفترة المقبلة يجب أن تتضمن مزيداً من العقوبات وعدم التراجع خطوة للوراء، لأن قطر خانت العهد وارتفعت في أحضان قوى إقليمية وغربية تناصب العرب العدا، كما لا تزال مصر على مواقفها المتناقضة مع الأمن القومي العربي والخليجي، الأمر الذي يؤكد استمرار دعمها للإرهاب دون تراجع.

وبينما أوضح نقيب المهن التمثيلية أن الدول العربية وخصوصاً دول المقاطعة العربية عليها دور كبير ومهم في تقويم قطر وفي محاولة إعادتها من جديد إلى البيت العربي وهي بعيدة عن دعم الإرهاب وتبني التشدد وأهله، أعرب عن عدم تفاؤله بإمكانية أن يستمع النظام القطري الحالي لصوت العقل، مؤكداً أن نظام قطر الإرهابي تجاوز كافة الجيوش النظامية في سوريا والعراق، في صدام مع دول بحجم السعودية والإمارات ومصر.